

بشر البقاع الاسواق وسراهلها اولم دخولها وانهم  
خروجها وتمام هذا الاحتراز ان يراقب وقت كفايته  
فاذا حصلت كفايته وقته انصرف واستغفل بتجارة  
الافره فهكذا كان صالح السلف وكان منهم من اذبح  
دانقا انصرف فتاعة منه وكان **حامد** ابن سلمه يسبع  
الحزب في سفطابن يديه وكان اذبح حزبي مرفوع  
سقطه وانصرف فقال ابراهيم بن بشار قلت لابراهيم  
بن ادم امر اليوم اعجل في الطيف فقال يا ابن بشار  
انك طالب ومطلوب يطلبك من الانقوت وتطلب  
مالا يعوتك امارايت حرا صا محروما وضعيفا وزوا  
فقلت اني دانقا عند البقال فقال عمر على تلكه دانقا  
وتطلب العمل وقد كان فيهم من ينصرف بعد الظلم  
ومهم بعد العصر ومنهم من لا يعمل في الاسبوع الا  
يوما او يومين وكان يكتفون به السادس ان يقتصر على  
اجتناب الحرام بل يترك موضع الشبهان ومضار الرب  
ولا ينظر الى القنواوي بل يستفتي قلبه فما وجد فيه  
حزازه احبته واذا حمل اليه سلعة ربه امرها  
سال عنها حتى يعرفها والا اكل الشبهه وقد عمل الى  
رسول الله صلى الله عليه وبي فقال من اين لكم هذا يقول  
ومن اين لكم هذه الشاه فقد من موضوعه كذا فسر  
منه وقال انما معاشر الابعياء امرنا ان لا ناكل الا طيبا

ولا نعمل

ولا نعمل الا صالحا وقال ان الله تعالى امر المؤمنين بما امر  
المسلمين فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما  
رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات فسال  
صلى الله عليه وسلم عن اصل الشيء واصلا صله ولم  
يزد لان ما وراذلكه يتعدى وتسنيني في كتاب الحلال  
والحرام موضع وجوب هذا السؤال فانه عليه السلام  
كان لا يسال عن كل ما يحل اليه وانما الواجب ان ينظر  
التاجر الى من يعامله فكل منسوب الى ظلم او خيانة  
او سرقه او بافلا يعامله وكذا الاجناد والظلمة لا يعاملهم  
البتة ولا يعامل اصحابهم واعوانهم لانه معنى بذلك  
على الظلم **وحكي** عن رجل انه تولى عمارة تفرصت الثغور قال  
فوقع في نفسي من ذلك شئ فتركته وان كان ذلك العمل  
من الخيرات بل من فرائض الاسلام وكنت الامير الذي يولى  
محلته من الظلمة فسال سمعياء فقال لا تكن عوننا  
لهم على قليل ولا كثير فقلت هذا سور في سبيل الله للمسلمين  
قال نعم وكما اقول ما يدخل عليك ان تجب بقاءه ليوم  
اجرك فتكون قد احييت بقاء من يعصى الله وقد جازى الخبير  
من دعا اليه لظلم بطول البقا فقد احب ان يعصى الله  
في امره وفي الحديث ان الله تعالى يغضب المدح  
الفاسق وفي خبر اخر من اكرم فاسقا فقد اغان على هدم  
الاسلام وقد اخل على سيفك على المهدي ويديه

Copyrighted by Saad University